سليمان رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي اي اجعلني
من الانبياء التي توجب زوال النعمة كما وقع قبل هذا من
زواله عنه و المعنى الثاني واجعل لي لسان صدق في الاخرين
اي ذكرا جميلا لا على في الاخرين كي لا يقع احد بسببي
في المعصية كما قالت مريم يا ليتني مت قبل هذا وكنت
نسيا منسيا اي قبل ان يقع احد بسببي المعصية بسببي
شفقة عليهم و المعنى الثالث ان عيسى بن مريم
كذبت عليه النصارى بانه ابن الله فيستحيي في القيامة
حين يقول الله أانت قلت للناس كذا فخشي ابراهيم
ان يكذب عليه فيستحيي من الله و المعنى الرابع اجعل
لي ثناء حسنا لان المومنين شهداء الله والله لا يرد
شهادتهم ومعنى صلاة الله على ابراهيم تحقيق الدعاء
والاجابة والقبول وقولك صل على محمد كما صليت على
ابراهيم اي كما اجبت دعاء ابراهيم فيه وفي الذرية اجب
دعاء محمد صلى الله عليه وسلم في امته سؤالان احدهما
لم امرنا باتباع ملته والثاني لم سماه اماما قيل
اما الاول فلان الكفار قالوا ما سمعنا بهذا في ابائنا
الاولين فقال الله تعالى هل من ابائكم اعظم من ابراهيم
قالوا لا قال فانه كان حنيفا مسلما فاتبعوا ملته
و ايضا فانهم كانوا معترفين بابراهيم فقال ان اولى
الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي ليعلموا
انه ليس بمبتدع بل هو متبع و ايضا قال ملة
ابراهيم ومعناه ملة جميع الانبياء لانه قال شرع لكم
من الدين ما وصى به نوحا واما الثانية وتسميته
ابا ملتنا لا شفقة او جد احدهما لانه كان جد العرب

والجد

27

والجد مكان الاب و الثاني سماه ابا من طريق الشفقة على المومنين
و ايضا علقك على ادم بالولاية و على نوح بالشكر و على موسى
بالافتخار و على ابراهيم بالخلة و على محمد بالامة ليكونوا شفعاء لكم
يوم القيامة سؤال لم امر ابراهيم بذبح ولده في المنام ولم
يومر به في اليقظة قيل لانه ليس شيء ابغض الى المومن من قتل
المومن فلذلك اراه في المنام ورويا الانبياء حكمة سؤال
ما الحكمة في امره بذبحه قال بعضهم لانه علق به وامره بقطع
القلب عنه لان الذي الى قوله فلما اسلما سؤال لم جواب
قال بعضهم لانه كان طبعه مثل محمد صلى الله عليه وسلم ويقال
ليرى طاعته لابيه حيث قال يا ابت افعل ما تومر وقيل
لغيرته لان سارة امرت ابراهيم باخراجه حتى لحق ها سؤال
لم ابتلاه بالنار قيل لانه كان يخاف من النار فاراه الله ان النار
لا يضر الله شيئا دون الله تعالى مسئلة في حديث يوسف
عليه السلام سؤال ما الحكمة في قبل يعقوب له دون اخوته
ويقع قال بعضهم لانه كان يتيما من الام فترحم عليه وقيل
ان الله تعالى اراد ابتلاه لمحبته اليه في قلبه ثم غيبه عن عينه
ليكون البلاء اشد عليه لانه يبقى اشد من كل الولد الذي ان
نوحا عليه السلام دعا على الكفار فاغرقهم الله فلم يحترق
قلبه فلما بلغ الغرق ابنه صاح وقال ان ابني من اهلي ويقال
مال اليه لحسن صورته ويقال لان الله تعالى اراد ابتلاه
يوسف وفي الخبر ان الملك قال ليوسف اني احبك فقال
لا تحبني فان والدي احبني فوقعت في العبودية بسببه
وزليخا احبتني فوقعت في السجن ومن احبني يطلب منه
محنة سؤال لم عرف يوسف من ابيه قال لانه استطعم
فقيل معهم بطعمه ما تصرف حزينا فابتلاه الله تعالى بهذه الاحزان

Copyright © King Saud University